

خواطر قرآنية - الحلقة 9 - ويطعمون الطعام على حبه

خبايا الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه وتعالى واشكره. واصلي واسلم على الهادي والنبى النذير المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه. ومن اهتدى بهداه واتبع - [00:00:05](#)

رحمته وسار على كربه ومنهاجه الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع من قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع ومن دعاء لا يسمع اللهم انا نعوذ بك من هؤلاء الاربعة ثم اما بعد ايها الاحبة في الله السلام عليكم ورحمة - [00:00:25](#)

الله وبركاته. اية عظيمة من كتاب الله سبحانه وتعالى اقف عندها ايها الاحبة وتلمس ظلالها. او نتفياً ظلالها وتلمس معانيها واسرارها هذه الاية هي قول الله سبحانه وتعالى في سورة الانسان ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً - [00:00:45](#) واسيراً. انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً. انا نخاف من بنا يوماً عبوساً قمطريراً. فوقاهم الله شر ذلك اليوم.

ولقاهم نظرة وسروراً وجزاهم بما خبر جنة وحريراً. في الحقيقة وانا اتصفح الكتيب الذي - [00:01:15](#) جمعت فيه عدد من الخواطر التي جاست في نفسي او التي اقترحتها علي واتمنى ان تواصلوا المقترحات ايها الاحبة الايات التي ترغبون ان نتحدث عنها واثارني الحديث عن هذا الموضوع - [00:01:45](#)

لما رأيته ايها الاحبة من ان كثيراً من الناس يتحدثون عن الاطعام وعن اطعام الفقراء او المساكين فقط في شهر رمضان المبارك. في اغلب الاحوال والاحايين او الاحيان نجد انهم لا - [00:02:05](#)

الا في فضل اطعام الطعام في شهر رمضان المبارك. او اطعام صدقة الفطر نحن ايها الاحبة بحاجة ماسة الى ان نذكر انفسنا باننا بالفعل نعيش في هذه ضرب الطيب المباركة وتحت حراب الاحتلال ونيل الاحتلال وظلم الاحتلال وان هنالك الكثير من بيوتات المسلمين - [00:02:25](#)

الذين والله الذي لا اله الا هو لا يجدون شيئاً يطعمونه من اللحم او من الدجاج وقد اطلعت بنفسى على بيوت ايها الاحبة بيوت كثيرة جدا ولربما تكون في عمارات يحسب ان من بداخلها يعيش في ثراء وفي ربا - [00:02:55](#)

ولكنه بالفعل في حالة مستورة ويظنه كثير من الناس انه في حالة ميسورة وهو ليس كذلك. احدهم ايها الاحبة يقسم انه منذ شهر لا يأكل الا الزيتون والزيت والزعر وجزء من - [00:03:25](#)

يعني الحلاوة فقط. ليس عنده شيء من الطعام وليس عنده سير من الاكل والشراب. الا النذر يشرب ربما بعضهم ايها الاحبة شهور ولربما لو تفكر لقد تفقدت البعض البيوتات ايها الاحبة تجدون بالفعل - [00:03:45](#)

ان بعضهم شهور لربما لا يدخل في بيته لهم ولا ما يحزنون. وقد يستغرب المستغرب فيقول وهل يعقل هذا ايها الاحبة اذكر انني قبل اشهر كنت جالس مع بعض الاخوة فقال احدهم لا يوجد في مدينة نابلس عندنا فقراء ولا - [00:04:05](#)

الناس ما شاء الله وبالدين وبالقرب. ومن يقول لك انه ليس معي مال فهو كذاب. وحالة التخوين وحالة الاستخفاف بولاية الفقراء والمساكين حقيقة شيء غريب ومسلم. وهذه غير صحيح. وبصراحة من يعيش ازمة الرواتب في هذه الايام - [00:04:25](#)

لربما اذا تأخر الراتب لخمسة ايام او لسبعة ايام بالفعل ايها الاحبة الوضع المادي عنده يضرب وبعض الناس لا يقول الا كيف الحال يكون الحال اخ. ما في. يعني بعض الناس فعلاً ايها الاخوة لا يعيش - [00:04:55](#)

على هذا الراتب والمرتب بمعنى لو انقطع عنه فعلاً يفتقر. بعض الناس يكون في حالة طيبة يكسر في تجارته لسبب ما وقد يظنه كثير

من الناس على حالة طيبة وهو ليس كذلك. يا اخوة - 00:05:15

ولا تنزع الرحمة الا من شقي. والله القلب الذي لا توجد فيه رحمة. للفقراء والمساكين والايتام والارامل والضعفاء. منزوعة من قلبه الرحمة وهو شقي والعياذ بالله شقي فعلا لذلك يا احبابنا في الله الله سبحانه وتعالى يتحدث عن صفات المؤمنين عن صفات اهل الجنة - 00:05:35

عن صفات الاخيار الابرار انهم يطعمون الطعام. ما قال يقدمون الطعام يطعمون الطعام اي انهم يطعمون هذا الطعام ويضعونه بين ايدي المعوزين والمحتاجين والفقراء لكي يأكلوا منه مباشرة. لربما لو قدمه يأكل لاحقا لا تطرقه الطعام - 00:06:05
الان ويطعمون الطعام. على حبهم اي مع حبهم. قال بعض او قال بعض المفسرين على حبه اي على حب الله. مسكينا ویتيما واسيرا. وقال بعض المفسرين وهو الاظهر والاصح كما بين ابن كثير والقرطبي يعني على حب على حب الطعام. هذا الضمير تعود الى اقرب مذكور وهو الطعام - 00:06:35

ويطعمون الطعام على حبه. حب الطعام حب الطعام الذي ايها الاحبة كثير من نتلمس قصص الصحابة والتابعين والفضلاء انهم ما كانوا يعطون الا من الطعام الذي يحبونه. الربيع بن حسين رحمه الله احد التابعين. كان يحب السكر - 00:07:05
والحلوى فكان لا يأتيه سائل يسأل ولا فقير يريد ان يطعن الا واعطاه شيئا من هذا بهذه الحلويات ومن هذا ولذلك ارادوا ان ينالوا البر من عند الله عز وجل لن تنال - 00:07:32

البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. لن ينال الرجل البر والاجر الصالح وعمل الابرار الذي يجازي الله سبحانه وتعالى عليه اهل الاسلام في الجنة في دار القرار - 00:07:52

حتى تنفقوا مما يحبون. هذا الاتفاق مما يحب المؤمن. عبدالله ابن عمر كان ايها الاحبة لا يطعن الا مع يتيم كما بين الحسن البصري رحمه الله فيما رواه منصور بن معتمد عن الحسن البصري ان عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وارضاهما ما كان يطعم الا - 00:08:12

فناداه مرة قال تعال للوالدين فلم يستمع البعد فاكل عبد الله ابن عمر اكل الطعام كامل وحينما اكل الطعام اتى هذا اللحم فقال اين قصتي من الطعام؟ اين خصتي من الاكل؟ فقال - 00:08:32

عبدالله بن عمر قد نفذ الطعام. ولكن عندي سويق وعسل. الصديق والعسل احبتي الا كان من الاكلات الفاخرة. ومن الاكلات التي تحبها الانفس. في تلك الازمان والاوقات مثلها نموذج كذلك اللي هو خالص العسل بلذاب النحل مع البر كما قال الحسن البصري ايكراهه مسلم؟ لما جاء رجل فقال - 00:08:52

ارتكبت فانزوج قال لا احب الفالوج. قال سبحان الله. خالص العسل. مع السمن. مع البر مع النهي اللي هو الحسن. او يكرهه مسلم؟ كانوا يحبون هذه. كان عبد الله ابن عمر يحبه ايها - 00:09:22

السويق والعسل. فقال والله ليس عندي في البيت الا الصديق والعسل. فخذ فاني والله ما فقال الحسن لعبدالله لا والله ما غبنت ما ظمنته. يعني اذا كان عبدالله ابن عمر يتعشى او يتغدى على طعام - 00:09:42

كما كما يقال الحواضر الموجود وهناك شيء يخبئه حينما تشتهي النفس فاعطاه ما تشتهي نفسه واكل ذلك الشيء العادي او مما يسمى بالحضارة. لذلك ويطعمون الطعام على حبه عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما في يوم من الايام يأتيه - 00:10:02
كما تحدث صفية رضي الله عنها وارضاهما. انه في يوم من الايام وحينما صام طلب من ذلك الرجل الخادم ان يأتيه بالطعام والشراب فاتاه بالطعام فلحق السائل ذلك الخالق فطرق الباب على عبد الله ابن - 00:10:32

وقال اطعمونا مما تطعمون. فاعطاه عبدالله هذا الطعام. وفي اليوم التالي اعطاه عبدالله هذا الطعام قال بعض الفقهاء او قال بعض المفسرين رحمهم الله تعالى نزلت هذه الآية في عبد الله ابن عمر حينما قال الله عز وجل ويطعمون - 00:11:02

طبعاً على حبه مسكينا ویتيما واسعا. وان كان بعضهم وهم الشيعة قد ذكروا في كتبهم ان رواية خاطئة ولا تصح. وهي وللأسف موجودة في بعض كتب السنة. وهي من الغرائب المنقولة - 00:11:22

من كتب الشيعة الى كتب السنة كما بين الامام ابن كثير رحمه الله تعالى. بل انكرها الزلخشري وهو معتزلي يعني ليس من من ينتمي الى عقيدة السلف الصالح ومع ذلك انكرها وقال هي من محسوسات الشيعة في كتب السنة. مستخلص او خلاصة هذه الرواية -

00:11:42

ان علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه مرض ابنه ولده سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين فقال لله علي نذر ان شفى الله عز وجل اولادي لاصومن ثلاثة ايام نذر - 00:12:02

فشفى الله عز وجل وحينما شفى الله عز وجل اولاده اراد ان يصوم فبعث رجلا لكي يحضر له الطعام حتى يتعشى عليه او حتى يفطر عليه فاتى مسكين فقير سأل هذا الطعام فاعطاه علي بن ابي طالب من هذا الطعام. وفي اليوم الثاني اتى يتيم فاعطاه علي بن ابي - 00:12:22

طالب هذا الطعن. وفي اليوم الثالث اتاه اسير. فاعطاه علي ابن ابي طالب هذا الطعن. يعني كل ما يلعب بالخادم لكي يأتي له مع ذلك اليوم يذهب ذلك الطعام. حتى بات رضي الله عنه وارضاه كما جاء في الرواية غير صحيحة طبعا على مخمصة وعلى جوع - 00:12:52

على مخمصة وعلى جذع. وسبب ان هذه الرواية ايها الاحبة ضعيفة ان ان السورة وان الاية هذه اية مكية. وان الحسن والحسين لم يولدا الا في المدينة النبوية. فلذلك لا - 00:13:12

ان نقول بان سبب نزول هذه الاية في علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه مع اننا نعلم اصلته بان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه لا شك ولا ريب انه من كبار المتصدقين ومن اكثر المتصدقين رضي الله عنهم وارضاهم - 00:13:32

يطعمون الطعام على حبه مسكينا. وحينما يرد في القرآن الكريم كلمة مسكين فحسب فانه يراد بها المسكين وكل ما يدور حوله الفقراء. المعوزين. المسكين اذا هو الفقير اما حينما تستمع الفقير والمسكين فان العلماء قالوا المسكين هو الذي يجد قوت يومه - 00:13:52

فقط والفقير الذي لا يجد طعاما قط. يعني اذا اجتمعت اليتيم مع او الفقير مع المسكين فالمسكين هو الذي يجد طعام يومه فقط والفقير هو الذي لا يجد طعاما قط. هنا يا اخوة ويطعمون الطعام على حبه مسكينا يعني فقيرا - 00:14:22

الفقير وعلى حبه بعض الناس يا اخوة ربما وبعد ما يأكل مما اطعمه الله عز وجل في ذلك اليوم ما تركت له زوجته او زوجه اخر الطعام او مخلفات الطعام او دواقي الطعام يقول تعالوا لكي نجود به على اولئك الفقراء - 00:14:42

وهذا يفعله كثير من الناس. وهذا وان كان ولا شك افضل ممن يرمي بهذا الطعام في فلة المهملات اكرمكم الله لكنه في الحقيقة ايها الاحبة لم يفعل ما جاء في الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:15:12

لان الذي تحبه انت يا عبد الله هو الطعام الذي للتو قد نضج وطبخ ولذلك في الحديث الذي اخرجه مسلم ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر مائها وتعاهد جيرانك - 00:15:32

انه قد يكون بعضهم بالفعل لا يطعن هذا الطعام. او يعرف بان اهل ذلك البيت يحبون هذا الطعام يوم الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى عابد الحرمين انه قال لان اسمع - 00:15:52

اسرة فاطمهم الطعام الذي يحبونه خير لي من ان اعتق عشرة من ولد ادم. سبحان الله! قد استغربت حينما قرأت هذه الكلمة التي ذكرها الامام ابن الجوزي في سفر الصفوة نقلا عن الامام ابي نعيم الاصفهاني في كتاب حلية الاولياء. وهو كتاب عظيم جدا وصنف

الصفة كتاب عظيم وهو ملخص - 00:16:12

بما في كتاب حجة الاولياء وقد نقاه من بعض يعني الروايات غير الصحيحة وما شابه ذلك. فالمقصود انه انظروا كيف نظرة اولئك العلماء نظر اولئك العلماء الى انه لو اجتمع عشرة من الناس وهم فقراء ميتين - 00:16:42

جوع افضل من النوع الثاني. لماذا؟ قال بعض العلماء لان الحفظ والمحافظة على من هم مسلمين ويأكلون الطعام الطيب والجيد خير من ان نعتق رقاب اناس من كفار وربما لا يجدون شيئا من الطاعة. او ربما يجدون شيئا من الطعام ولكن يأتون فينظرون الى -

كثير من المسلمين في مخلصه وفي جوع وفي فقر فيظن ان الاسلام يدعو لذلك. وان الاسلام لا يأتي والتواصل. فلذلك هذا من لطيف الحقيقة. وطبعاً يا اخوة هل يبقى رأي الامام صديق العياط؟ لكن نتلمس له ما يراه - 00:17:32

في هذه القضية الله سبحانه وتعالى يقول يقول او اطعام في يوم ذي مسبغة مسبغة او اطعام في يوم ذي مشغلة يتيماً لا مقربة او مسكيناً دامت. يقول ابراهيم النفعي رحمه الله تعالى اطعام هذا اليوم في يوم - 00:17:52

يعز فيه الطعام في يوم يعز فيه الطعام يقل فيه الطعام ايام الحروب لربما الانتفاضات التي عشناها الاجتياحات التي حصلت ولربما في بعض دول المسلمين للأسف الشديد بدل ما انه يطعم الناس في ذلك الوقت الذي يشعرون فعلاً ان الطعام فيه قد عز وقل -

يحتكر كثير من التجار الطعام. ويرفعون الاسعار. ويريقون الظهور الناس فاين هؤلاء الذين يدخلون في قول الله سبحانه وتعالى في ذلك الانسان يا اخوة حينما فعلاً يطعم الآخرين لما يشعر فعلاً انه جائع سبحانه الله - 00:18:42

الجن. الكلب. الحيوان. الذي اذا اريد او اذا اراد ارجو من ان يسبب شخصاً قد غضب منه وان كان ذلك خطأ لربما يسميه بهذا الاسم. دخلت امرأة بغية كلكم يعرف القصة الجنة بسبب انها وضعت في موقها او في خفها - 00:19:10

كذلك الماء فسقى الكلب. وكانت تلك المرأة بغية. فشكر الله فغفر له. فادخلها الجنة. عظيم! اذا كان ذلك في حق الكلب. فما بالك اذا كان هذا في حق اخيك المسلم. احنا يا اخوان مسألة مثل المؤمنين في تواد وتراحمهم - 00:19:40

تعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد الحمى والسهر. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك الله عز وجل يقول ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً للفقر اطعنه تشعشع بشعور الفقير. وكم من انسان - 00:20:10

ما كانوا يضلوا الله يا شيخ. جلسنا بعض الناس. منهم التجار الذين انكسروا. يقول لم اكن اظن ولا اتخيل ولا اعقل اني في يوم الايام او اطلب من الناس المال لا يدرك وما يدرك - 00:20:30

الانسان سبحانه الله العلي العظيم يا اخوة لما يستشعر حقيقة ان اطعام الطعام سبب من اسباب البركة مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت جمع سنابل في كل سنبله سنبله مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء. اما - 00:20:50

اطعام الطعام سبب في الدخول للجنة. كما جاء في الحديث المتفق عليه حديث عبدالله ابن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال اي الاسلام خير؟ والله يا اخوة لو جاء هذا السؤال وسئلنا اياه اي الاسلام خير ماذا سيقول

القائل؟ ربما يقول - 00:21:10

اقامة الصلاة ربما يقول ايتاء الزكاة. ربما يقول الجهاد في سبيل الله. لكن ماذا قال حبيبي وخليلي محمد صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام تطعم الطعام. سبحانه الله! تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن مات - 00:21:30

هذا الاسلام اي الاسلام خير؟ كذلك احبتي في الله ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في الطبراني باسناد جيد وابن حبان في صحيح باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنهما من ظاهرها فقال -

ابو مالك الاسعدي يا رسول الله لمن هذه الغرف؟ فقال محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم هي لمن اطاب الكلام. واطعم الطعام صلى بالليل والناس نيام. وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه انه قال اطعموا الطعام. وصلوا

الارحام وصلوا - 00:22:10

والناس نيام تدخل الجنة بسلام. شوفوا احاديث النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. اطعام الطعام سبب من اسباب الوقاية منه قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كما في الحديث الذي اخرجته مسلم من استطاع منكم ان يستتر من النار -

تصدق ولو بشق ترضى. سبحانه الله! فليصدق ولو بشق ثمرة. يستتر من النار. اذا اطعام الطعام يا اخوة فيه اجر عظيم المباركة في

المال ان ان يكون الرجل اسلامه اسلام الخير وان - 00:22:50

يكون الرجل باذن الله عز وجل قد دخل الى الجنة سبب من اسباب دخول الجنة. وان يقيه الله سبحانه وتعالى من النار. وان يكون اولئك من خيار الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم خياركم من اطعم الطعام ورد السلام. فقال صهيب رضي الله - 00:23:10 عنه وارضاه فقال فذلك الذي كان يحملني على اطعام الناس الطعام. لانه لما سئل صهيب في قصة طويلة جدا. فقال اني اراك ان تطعم الطعام كثيرا فقال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خياركم من اطعم الطعام ورد السلام فذلك الذي يأمنني على اطعام

الطعام - 00:23:30

يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما اليتيم ايها الاحبة من منا ايها الاحبة بالفعل والله نحن يا اخوان نتكلم بصراحة يا اخوة انا اتمنى من نفسي ومن انفسكم اننا اذا سمعنا هذا الكلام يا اخوان نطبق والله ما اتينا لكي نتلذذ ما جمعنا - 00:23:50 الله عز وجل الا هذا المسجد المبارك وهذا المجلس الطيب المبارك حتى نتعلم ونعمل. يعرف قريب من اقاربه يتيم دون سن البلوغ يقول له تعال يا بني تعال لكي تأكل معي. يعرف رجل من من جيرانه في حارته - 00:24:10

يدعوه الى البيت ويأكله واياه. فان لم يستطع فليأتي له بوجبة ويطعمها اياه. ان الدين يا اخوة من من الذي يشعر الان بحق اليتيم. واليوم العالمي ايش؟ بسموه اليوم العالمي لليتيم. اخواني احنا عندنا والله يا اخوان - 00:24:30

اشياء عظيمة جدا جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي حفظ حقوق الانسان انا وكافل اليتيم في الجنة و اشار النبي صلى الله عليه وسلم باصبعيه الباب الوسطى اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:24:50